

- 7 نَامُوسُ الرَّبِّ كَامِلٌ يَرُدُّ النَّفْسَ . شَهَادَاتُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تُصَيِّرُ الْجَاهِلَ حَكِيمًا .  
 8 وَصَايَا الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ تَفْرَحُ الْقَلْبَ . أَمْرُ الرَّبِّ طَاهِرٌ يُنِيرُ الْعَيْنَيْنِ .  
 9 خَوْفُ الرَّبِّ نَقِيٌّ ثَابِتٌ إِلَى الْأَبَدِ . أَحْكَامُ الرَّبِّ حَقٌّ عَادِلَةٌ كُلُّهَا .  
 10 أَشْهَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْإِبْرِيزِ الْكَثِيرِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَقَطْرِ الشَّهَادِ .  
 11 أَيْضًا عَبْدُكَ يُحَدِّرُ بِهَا ، وَفِي حِ فَظْهَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ .

اللذة المسيحية ليس معناها أن كل يوم مع المسيح سيكون أحلى من سابقه. قد تأتي أيام عصيبة يكون فيها طعم الحياة في ممرارة الح نطل، أو ثمرة الكاكي وهي نيئة. وأيام أخرى نختبر فيها أحزاناً ينفطر من ولها القلب. أحياناً يتأبنا الخوف ويُنهك أعصابنا، وأحياناً أخرى يعزونا اليأس والإحباط لدرجة أننا لا نقوى على السير مسافة قصيرة، مثلاً من مكان موقف السيارة حتى مدخل البيت لا نلبث أن نرتمي على العُشب أمام المنزل ونفجر بالبكاء .

فكل يوم مع الرب ليس دائماً أحلى من الذي قبله. الاختبار العملي يؤكد تلك الحقيقة وأيضاً الإعلان الكتابي. في المزمور 19: 7 يقول مزمور: "نَامُوسُ الرَّبِّ كَامِلٌ يَرُدُّ النَّفْسَ". فلو أن كل يوم مع الرب أحلى من الذي قبله فما كنا بحاجة إلى ردّ النفس (أي إنعاشها ونهضتها).

#### الكتاب المقدس يُجج مشاعر الفرح:

السيرب الذي من أجله سبج داوود الرب بهذه الكلمات: "إِلَى مِجَةِ الرَّاحَةِ يُرِدُّنِي. يَرُدُّ نَفْسِي" (مزمو 23: 2)، أنه رأى أليماً سيئاً وصعباً. لقد مرت ألياً في حياته كانت نفساً فيها تحتاج إلى أن تُرد. وهذه الجملة ذاتها وردت ثانية في مزمو 19: 7: "نَامُوسُ الرَّبِّ كَامِلٌ يَرُدُّ النَّفْسَ. شَهَادَاتُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تُصَيِّرُ الْجَاهِلَ حَكِيمًا". إن حياة المسيحي عبارة عن عملية مُتكررة تحتاج أن تُرد وتجدد وتتغش بين الحين والآخر، لأن فوحنا في هذه الحياة هو فرح مُتقطع ومُتقلب، تارة يعلو وتارة يهبط، وهو غرضة لهجمات الشيطان. تماماً مثل جنود في قاعدة عسكرية يتعرضون لهجوم وهم عزل من الأسلحة الدفاعية والهجومية. حينما يقول بولس في 2 كورنثوس 1: 24: "لَعِينَ أَرْثَا نَرُدُّ عَلَى إِيْمَانِكُمْ لِيَا نَحْنُ مُوَاظِرُونَ لِعِدْوَرِكُمْ. لِأَنَّكُمْ بِالْإِيْمَانِ نَنْتَقِبُونَ". يجب أن نركو على هذا بالتركب الآتي: "نحن مُعاوونون لكم من أجل فرحكم". إن ثبات فرحنا في الرب يتطلب عملاً كما لو كنا في حالة حرب، لأن خصمنا إبليس يجول حولنا كأسد زائر نهم، على استعداد دائم لتدمير هدف واحد ألا وهو بهجة الخلاص أي فرح الإيمان. إلا أن الروح القدس أعطانا نوس اسمه نوس الإيمان، وسيفك اسمه سيف كلمة الله، وقوة هي قوة الصلاة

للدِّفاع عن الفَوْح واستمراره. عندما ينفخ الشَّيْطان وينفثُ غضباً ويحاول جاهداً أن يَظْفِرَ في الفَوْح المُتأجِّج في قلبك، إعلم أنّ لديك في كلمة الله مَعونة غير محدودة لو وجدت أطيماً شِعْرَ فيها أن كلَّ الحَجر الذي فيك قد انطفأ ، إلجأ إلى كلمة الله صارخاً للأذنان التي تسمع وفي الحال سَنضُرِّمُ المشاعر الباردة وتتأجِّج من جديد، لأنّ ناموس الرّبِّ كامل يَرُدُّ النَّفْسَ وكلمة الله هي وحدها التي نَضُرِّمُ اللِّذَّةَ المسيحيَّةَ .

هدفي الآن أن أنشرك مُشجِّعاً يَأْخُذُ سِرِّفَ الرُّوحِ الذي هو كلمة الله، وتُجيدُ استعماله لتُحافظَ على فِئتك في الرّبِّ. ثلاث خَطَوات يجب علينا أن نَخطيها معاً: الخُطوة الأولى، علينا معرفتنا لماذا نَقبلُ الكتاب المقدَّس ككلمة الله؟. إنَّ لكلِّ شَخْصٍ في العالم تقريباَ سيوافقنا الرأْيُ لو قلنا: "إنَّ كان الله ذاته تكلمَ بشيء فلنَ تكون هناك سعادة تدوم لِمَن يتجاهل كلامه". إلاَّ أنّ رُبَّما القليل من الرُّاسِ يَؤمنُ أنّ الكتاب المقدَّس هو كلمة الله الحيَّة. الخُطوة الثَّانية، إنَّنا بحاجة إلى رؤية نماذج مُشجِّعة تُظهِرُ كيف أنّ كلمة الله نَضُرِّمُ أفرحنا. الخُطوة الثَّالثة والأخيرة، نحن بحاجة إلى سَماعِ تحريض عمليّ لتجديد تأمُّلنا اليوميّ في كلمة الله، حتى نحمل هذا السِّرِّفَ ونتمسكُ به جيِّداً ونتمنَّطُ به ولا نسير بدونه أبداً.

#### المسيح هو أساس الوثوق في الكتاب المقدَّس:

خُلاصة القول هنا، إنّ أفضل شيء أفعله لك الآن، أن أدكُّوك في عُجالة سَرِيبَ قبولي للكتاب المقدَّس ككلمة الله وهو أنّ أساس هذه البَقَّة والقبول هو: يسوع المسيح. أنت لا تحتاج أن تؤمن أولاً أنّ الكتاب المقدَّس معصوم، لكنِّي تعرف أنّ يَقدِّمُ لك شَخْصِيَّةً تاريخيَّةً لا يَضاهاها أحد في خصالها. أمّا احتماليّ أن يدَّعي أحد أنّ شَخْصِيَّةَ المسيح النُّوْبِيَّةَ هي من وَحيِ فرنان أو من نَسجِ خيال، فأنا أستبعدُها تماماً وأقدر أن أعترف وأشهد أنّ المسيح حقيقيّ وَحيّ. إنّ تعاليمه ليست بغرض الدَّعاية أو افتراضات ناتجة من حالة انفصام في الشَخْصِيَّة، حاشا. لقد كان يتكلمُ بسرطان ويغفر الخطايا ويثبتي المرضى ويُجْرِجُ الشَّيْاطين. كان يعرف أفكار المُقاومين ويحبُّ أعداءه ويموت من أجل الخُطاة، ويترك من خلفه قبراً فارغاً، لأنَّ ابن الله الحيّ الأبديّ الذي جاء إلى العالم. لقد اكتسب نَقِّيَ بفضل أقاله وأفعاله.

انطلاقاً من معرفتي بالمسيح، رجعت إلى العهد القديم ثم عدت إلى العهد الجديد، ووجدت أنّ الأنجيل الأربعة يقدِّمُ أدلَّةً مُختلفة على أنّ المسيح يَظهِرُ في العهد القديم أنّ كلمة الله. في متى 5: 17 قال المسيح: "لا نَظُنُّوا أنّي جئتُ لأرْهَضَ الرَّمُوسَ أو الرُّبِّيَّةَ". وفي متى 22: 29 قال: "تَضْرِبُونَ إِذْ لَا تَعْرِفُونَ اللُّهُبُ". وفي مرقس 7: 8-9، يَبارِنُ المسيح بين العادات البشريَّةِ والوصايا الكتابيَّةِ في العهد القديم. أمّا في لوقا 24: 44 فيقول المسيح للتلاميذ: "إنَّ لكلِّ ما هو مكتوب عنه في ناموس موسى والأنبياء والمزامير لا يَبُتُّ أنّ يتمّ، وفي يوحنا 10: 35 قال ببساطة: "ولا يَظُنُّ أنّ يَهْضَمُ المَكْتُوبُ". ومن ثمَّ فأنا أقرأ الكتاب المقدَّس على أنّ كلمة الله، لأنّ المسيح ذاته فعل ذلك .

## سِرُّ ملاحظات على العهد الجديد بصرفته كلمة الله:

لم يمكث المسيح على الأرض ليشهد للعهد الجديد، لكن تقني في العهد الجديد بأن كلمة الله تستند لجموعة من الملاحظات نظير في مجملها أنها نقة مبررة:

- (1) اختار المسيح اثني عشر تلميذاً ليكونوا الممثلين الرسميين المكلفين من تأسيس الكنيسة، ووعدهم في نهاية أجليه على الأرض: "الروح القدس... يعمكم كل شئ ويكوكم بليل ما ولها لكم". (يوحنا 14: 26، 16: 13).
- (2) ثم يأتي بولس الرسول الذي كان اختياره مده لا (حيث تحول من حياة قلب للمسيحيين إلى حياة تدعو للمسيحية)، ليوضح أن المسيح المقام أرسله مع الرسل الآخرين ليخلصوا: "لا بلقوا لنعمة الحكمة إنساني بل بما يعمهم الروح القدس" (1 كورنثوس 2: 13)، لقد تمت نبوة المسيح بهذا الإعلان.
- (3) يؤكد بطرس أيضاً هذا في (2 بطرس 3: 16) بوضع رسائل بولس في بوتقة واحدة، وأشار إلى هذا في (2 بطرس 1: 21) مع ما جاء أيضاً في العهد القديم.
- (4) لئلا ما كُتبت في العهد الجديد جاء من تلك الأجيال السالفة للإعلان الخاص الموعود به للرسل والتلاميذ.
- (5) الرسالة التي وردت في هذه الأسفار تحوي لب الحق وتعكس الكثير من الوقائع ذات المصادق والسرقات الواحد. نتناول من جهة رسالة قداسة الله وخطيئنا، ثم من جهة أخرى موت المسيح وقيامته كرجاء واحد أوجد. هذه الرسالة الواحدة تتناسب مع الحقيقة التي أدركناها، والرجاء الذي نتوق إليه ولم نره بعد.
- (6) أخيراً، وكما قال أحد الرعاة المعمدانيين: "إن الكتاب المقدس يهرون من ذاته أن كلمة الله... فوقته تعني الخطاة، وتبصر بصيرة القديسين".

لهذه الأسباب عندما أقرأ الكتاب المقدس بعهديه الجديد والقديم، فإنني أقرأه على أن كلمة الله، فالله ليس بصامت في حياتي، فهو يتحدث بقوة عن كل الأمور. وإنني أحسب هذا لعملاً رائعاً للنعمة في حياتي صرته لي لأفهم كلمته وأعلم في كنيسته. حينما يتحدث الكتاب المقدس فإن الله هو الذي يتحدث، وهذا يعني أن كل ما قيل عن كلمة الله في الكتاب المقدس ينطبق على الكتاب نفسه. لقد كنت متحمساً ومثابراً جداً أثناء إعداد هذه المادة لنرى معاً الكثير الذي لدى الكتاب المقدس ليقوله عن قيمة كلمة الله، وكم لدينا من كنوز في كل كلمة فيه، "أشهى من الذهب والإبيزير الثمين وأحلى من العسل وقطر الشهد" (مزمو 19: 10).

## كلمة الله هي حياتك:

هذا يقودنا إلى الخطوة الثانية، وهي بعض الأمثلة التي توضح كيف أن الكتاب المقدس له قيمة عظيمة لنا. لماذا حياة النمل في الكلمة المقدسة هي حياة الفوح؟. ربما سرتسى الصرقات الكثيرة التي أريد أن أعود بها عن أهمي

الكلمة، لكن ما أُرغب أن لا يُهسى هو قيمة تأثير الكتاب المقدس نفسه الذي أُرِيدُك أن تقرأه بانتظام وبعُمق أكثر،  
وبفِوَحٍ أعظم. تأمّل في الفوائد الباطنية:

في تثنية 32: 46-47، قال موسى: "وَجَّهُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أَشْرُدُ عَلَيْكُمْ بِهَا الْعَيْمَ لِئَلَّا تَتَوَصَّروا  
بِهَا أَوْ لَدَلْتُمْ لِحَرِّصُوا أَنْ يَحْمِلُوا بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ. لِأَنَّهَا لَعِينَتٌ أَمْرًا بَلَطِلًا عَلَيْكُمْ بَلَى وَيَحْيَاكُمْ". الكتاب  
المقدس ليس بأمرٍ باطلٍ، بل هو موضوع حياةٍ أو موتٍ. وإذا تعاملتَ مع كلمة الله على أنها شيءٌ ضئيلٌ، فستخسر  
حياتك. فحياتنا الجسدية تعتمد على كلمة الله لأن بكلمته نحن خُلِقْنَا (مزمو 33: 9، عبواتيين 11: 3). "حامل كلِّ  
الأشياء بلطفةٍ فَنَرْتَقِي" (عبواتيين 1: 3). كما أن حياتنا الروحية بدأت بكلمة الله: (يعقوب 1: 18) "شراء فولانٍ  
بلطفةٍ الحقِّ"، و"مولودين نلويين لا من زرعٍ عيني بل من ماءٍ لا عيني بلطفةٍ الله" (1 بطرس 1: 23). إلا أننا لم نولد  
بكلمة الله وحسب، بل إننا ما زلنا نحتاج إليها لنحيا بها: "لَعَيْنٌ بِالْحَيَاةِ وَحَدَّةٌ يَحْيِي الْإِنْسَانَ بَلَى بَلَى كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ  
فَمِ اللَّهِ" (متى 4: 4، تثنية 8: 3). هكذا نرى أن حياتنا المادية خُلِقَتْ بكلمته، وحياتنا الشخصية والروحية تتجدد  
وتنتعش بكلمة الله أيضاً. لذا، الكتاب المقدس ليس باطلاً، إن حياتك".

كلمة الله تفتح إيماناً وفتحاً:

كلمة المسيح تعطي حياةً لأننا تجلبُ إيماناً، يقول يوحنا: "وَأَمَّا هَذِهِ فَفَقَدْ كُتِبَتْ لِيُعْمَرُوا أَنْ يَبْرَحَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ  
وَالَّذِي نَلُوقُ لِنَعْمَ إِذَا آمَرْتُمْ حَيَاةَ بِلِسْمِهِ" (يوحنا 20: 31). نعمَ "إِذَا الْإِيمَانُ بِالْحَيَاةِ وَالْحَيَاةُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ" (رومية 10:  
17). إن الإيمان الذي يفقد حياتنا في المسيح، والإيمان الذي نحيا ونستمر به في علاقتنا معه، يأتي من كلمة الله.  
لو أن الإيمان له هذه الأهمية الأبدية في حياتك، فينبغي أن يكون للكتاب المقدس الأهمية ذاتها.

أحياناً، الإيمان والرجاء يأتيان مُتَوَادِفَيْنِ في الكلمة المقدسة: "وَأَمَّا الْإِيمَانُ فَمَوْ الدَّقُّ بِهَا يَجِي" (عبرانيين 11: 1).  
فنبون رجاء في مستقبلنا سنُصَحِّحُ يائسين ومُكْتَبِينَ وسيهرب منّا فوَحْنَا. الرجاء شيءٌ حتميٌّ وأساسيٌّ للفِوَحِ  
المسيحي (رومية 15: 13). إلا أن كيف نحافظ على رجائنا؟. يجيب كاتب المزامير في مزمو 78: 5-7: "أَقْلَمُ  
شَرَادَةَ فِي عَجُوبٍ وَوَضَعْتُ شَرِيحَةً فِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَوْصَى أَبْلَهَانُ أَنْ يَعْرِفُوا بِهَا أَسْبَاءَهُمْ ..... فَجَعَلْنَا عَيْنَ اللَّهِ  
اعْتِمَادَهُمْ". كما أن بولس يقولها أيضاً بوضوح: "لِأَنَّ كَلِمَةَ سَرِيقٍ فَكُتِبَتْ لِكُتُبِ الْأَجَلِ تَعْلِيمَنَا حَتَّى بِلِصْرِيٍّ وَالدَّخْرِيِّ  
بِهَا فِي الْكُتُبِ يُطَوَّنُ لِنَا رَجَاءً" (رومية 15: 4). إن الكتاب المقدس في مُجْمَلِهِ له هذا الهدف وله هذه القوة : طِبُّ  
رجاءٍ في قلوب شعب الربِّ.

## كلمة الله تحرر وتعطي حكمة:

الحريّة، غنصرًا ثانٍ هامًّا في الحياة. فلا أحد منّا يكون سعيداً إن لم يكن حُرّاً ممّا يكرهه، وحرّاً لمّا يُحبّه. أين نجد الحريّة الحقيقيّة؟. يقول المزمور 119: 45: "وَأَتَمَشَتْ فِي رُحْبِ الْأَرْضِ طَلِبْتُ وَصَاحَيْكَ". والمسبح ذاته يقول: "وَتَعْرِفِينَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ يَجْرُرُنَا" (يوحنا 8: 32). إلا أنّ يפותنا مغزى هذه الرقطة، فهو يقول لاحقاً في يوحنا 17: 17: "وَدَسُّهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ". إنّ كلام الله هو حقّ إلهي يجررنا من الخداع. إنّه يكسر قوى العدو، ويطلقنا أحراراً من الوقوع في شرك الخطيئة، "سِرَاجٌ لِيُجَلِّي كَلَامُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي" (مزمور 119: 105)، "خَلَبْتُ كَلَامُكَ فِي قَلْبِي لِلْوَيْلِ أَخْطَى إِلَيْكَ" (مزمور 119: 11، وقارنه بما جاء في عدد 9). إنّ وعود الله هي النقوى المحررة والقوة المرشدة، كما جاء في رسالة بطرس الرسول الثانية 1: 4: "اللَّذِينَ بِهِمَا قَدْ وَهَبْنَا لَنَا الْمَوَاعِيدَ الْعَظِيمَى وَالْمُتَبَيَّنَةَ لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ هَارِبِينَ مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ بِالشَّهْوَةِ". (قارن ما جاء في يوحنا 15: 3). إنّ حريّة الله وإرشاده واتباعه جميعها نلتينا من خلال التأمّل في كلمة الله، أي الكتاب المقدّس والنقّة بما جاء فيه .

بالطبع لم يُحبّ الكتاب المقدّس على لئى سؤال في الحياة. ليس بالضرورة أنّ نجد لئى مُفتوق طُرق نواجهه في حياتنا، سرّاً أو سراً كتابياً يحدّد اتجاهنا. نحن نحتاج فهم وحكمة، وحتى هاذين الأمرين هما وبيّن من الكلمة المقدّسة، حيث يقول الكتاب: "لَمْ يَسُرَّ الرَّبَّ لَعْمَلُ يَدَيْ الرَّهْسِ. شَرَّ أَدَاتِ الرَّبِّ صِرَافَةٌ نَصْرِي الْجَاهِلِ حَكِيمًا. وَصَرَاحِي الرَّبِّ مُسَيِّمَةٌ نَقُوحُ الْقَلْبِ. أَمْرُ الرَّبِّ طَاهِرٌ يَهْرُ الْعَيْتِي" (مزمور 19: 7-8، ومزمور 119: 98). إنّ هؤلاء الذين عقولهم شريعة بكلمة الله ويخضعون لأفكارها، لهم حكمة يتهد لها الدهر أنّها تفوق الحكمة العالميّة.

## كلمة الله تتادّ الرهس وتبيحها:

إنّ إرادتنا الملنويّة وفهمنا الراقص يقوداننا ثانية إلى أفعال حمقاء ومواقف مؤذية. أحياناً نقول، هذا اليوم ليس أفضل من الذي سبقه، ونحن نريد استرداداً للرّس وراحة. لكن إلى أين نتجه لنطلب الرّاحة؟. لنعود ونتبع كاتب المزامير ثانية: "هذه هي تعريتي في مذليتي لأنّ قولك أحليتي... نلتوت أحكلمك من الدهر يرب فتعريتي" (مزمور 119: 50، 52). وحينما نتهدّد تقننا في الإيمان بالبلوى والفشل، إلى أين نتوجه لإعادة هذه النقّة؟. يدعونا يوحنا إلى الرجوع أيضاً إلى كلمة الله: "لَتَتَبَّ هَذَا إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِلِسْمِ ابْنِ اللَّهِ الَّذِي تَعْمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً وَالَّذِي يَوْمَرُنَا بِلِسْمِ ابْنِ اللَّهِ" (1 يوحنا 5: 13). إنّ الكتاب المقدّس كتبت للنّي يمنحنا يقين الحياة الأبدية.

إنّ هدف الشريطان الأوّل هو القضاء على فوحك بالإيمان، إلا أنّ لديك سلاحاً قوياً وهو سيف الروح، كلمة الله (أفسس 6: 17). لكن ما لا يدركه الكثير من المؤمنين هو أنّهم لا يعلمون أنّ لا يمكنهم الاستعانة بسيف موجود في قبضة شخص آخر. فمّم أنّهم لا يحملونه وعمده. فليّن لم تكتن تحرطق به نفسك، أي إنّ لم تتبّب كلمة الربّ

فِيكَ (يوحنا 15: 7) فسيكون بحثك عنه باطلاً، عِبّاً لِكُلِّ سَرَعِي وِراءِهِ. إِنْ لَمْ تُكُنْ تَتَسَلَّحْ بِهِ فَلاَ تَسْتَطِيعُ الدِّفَاعَ عَن نَفْسِكَ وَصَدَّ العَدُوَّ. أَمَا إِذَا كُنْتَ تَحْمِلُهُ وَتَتَمَسَّكُ بِهِ، فَعِلاَئِكَ مِنْ مُحَارِبِ قَدِيرٍ، "لَتَسْتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الأَبْلَهُ لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ الَّذِي مِنَ البَبْءِ. لَتَسْتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الأَحْدَاثُ لِأَنَّكُمْ أَقْوِيَاءُ وَلِكَلِمَةِ اللَّهِ تَلْسَبَةُ فَيَلْعَمُ وَوَقَدْ غَلِبْتُمُ الشَّرِيرَ" (1 يوحنا 2: 14).

كِرِّسُوا أَنْفُسَكُمْ لِكَلِمَةِ اللَّهِ:

الكتاب المقدس هو كلام الله، وكلام الله ليس بباطل، حاشا. إنه مصدر حياة وإيمان ورجاء وحرية مصدر إرشاد وحكمة وراحة وثقة وطمأنينة على عدونا الأكبر. هل هناك دهشة إذن أن أولئك الذين عرفوا ذلك قالوا "وَصَلَّيْ الرَّبَّ مُسَرِّعِيْمَةً نَفُوحِ الوَلْبِ" (مزمور 19: 8). "بِفِيَّاصِرِكَ أُنْذِدُ. لاَ أَنْهَرِي لِكَلِمَتِكَ" (مزمور 119: 16). "لَعَمَّ أَحَبِّبْتُ شَرِيْعَتَكَ. السَّيِّمَ لِكَلِمَةٍ وَيَ لَعَجِي" (مزمور 119: 97). "وَرِثْتُ شَرَّ أَدَانِكَ إِلى الدَّهْرِ لِأَنَّ أَوِي بَعَجَةُ وَوَلْبِي" (مزمور 119: 111). "وَجِدْ لِكَلِمَتِكَ فَالْقَلْبُ فَالْعَيْنَانِ لِكَلِمَتِكَ لِي لِفَوَاحِ وَوَلْبِي لَأُرِي دُعِيْتُ بِلِسْمِكَ يَا رَبُّ إِلهَ الحُرُودِ" (إرميا 15: 16). هل نسعى نحن أيضاً لهذه البهجة كما يسعى إليها طالبو اللذة المسيحية؟ هل نعي جنياً كيف أن كلمة الله نضرم الفواح والبهجة؟ هل نطلب السعادة المقدسة بالنظم المنظم لكلمة المسيح؟ نعم، فلا بد أن نفعل هذا، حيث أن الرب ذاته قال: "لَعَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا اللَّيْلِ يَتَّبِعُ فَوَاحِي فَيَلْعَمُ وَيَطْمَلُ فَوَاحِيكُمْ" (يوحنا 15: 11). من أجل هذا، أتوسل إليكم أن لا تجعلوا دماء المسيح الفادي تضيع سدى، ولا تجعلوا العمل الذي قام به لكلي من: لوثر وميلانتشون وكالفن وزوينجلي يصبح بلا جدوى. إن الله أقامهم ليوصلوا لنا الكلمة المقدسة لتتاح لنا. إننا نؤمن بالله وقدسيه لو تعاملنا مع الكتاب المقدس على أنه باطل، أو ذو قيمة دنيا في حياتنا. لقد كتب رولاند بينتون هذه الكلمات في العام الذي شرع فيه باكتتاب عميق:

رغم أننا نحيا في عالم الشرور	لكن لا نخشى من شرٍ يصير
لأننا شره وهو القائد المصور	وفي موكب نصرته دائماً نسير
ورئيس الظلام إن يئأر أو يثور	فلا نهتر أبداً لا نهرب أو نفل
فهلاكه أت لن يبقى أبا الدهور	فلنتحلى بالصبر إذن ونحمل
سيفاً بكلمة من الدليل الغيور	لا نجاهة عندما جام غضبه يحل

© ديزايرتك كود

**ترخيصات:** نسمح لك ونشجعك على أستنساخ و توزيع هذه المادة في أي هيئة متوفرة، على أن لا يتم تغيير الصيغة بأي شكل وأن لا تتجاوز كلفة الاجور تكاليف الاستنساخ. للنشر على الانترنت، يفضل ربط الملحق الى موقعنا. أي أستثناءات الى المذكور اعلاه يجب ان يتم بموافقة ديزايرتك كود.

يرجى تضمين العبارة التالية على أي نسخة توزع: بقلم: جان بايبر، ديزايرتك كود، العنوان الالكتروني [desiringGod.org](http://desiringGod.org)